

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ثم قال شعرا منه .

(عجبت لمن أبعثني على خمر دنة ... غداة رأى لوز الحديقة نورا) .

ولا أذكر بقية الأبيات قال جدي ثم اجتمعت به بعد ذلك بغرناطة فذكرته باجتماعه في منية الزبير فتنهد وفكر ساعة وقال اكتبوا عني فكتبنا .

(سقى ا بستان الزبير ودام في ... مجاريه سيل النهر ما غنت الورق) .

(فكائن لنا من نعمة في ج نابه ... كبرته الخضراء طالعها طلق) .

(هو الموضع الزاهي على كل موضع ... أما طله ضاف أما ماؤه دفع) .

(أهيم به في حالة القرب والنوى ... وحق له مني التذكر والعشق) .

(ومن ذلك النهر الخفوق فؤاده ... بقلبي ما غابت عن وجهه خفق) .

قال فقلت له جمع ا بينك وبينه على الحالة التي تشتهي قال ذلك لك قلت وكيف ذلك قال تدفع لي هذا السيف الذي تقلدت به أتزود به إليه وأنفق الباقي فيه على ما تعلم قال فقلت له هذا سيف شرفني به السلطان أبو زكرياء ابن غانية وما لعطائه سبيل ولكن أعطيك قيمته فرخج وأتى بشخص يعرف قيمة السيوف فقدره وجعل يقول إنه سيف السلطان ابن غانية ليعظم قدره في عينه فيزيد في قيمته ثم قبض ما قدر به وأنشد ارتجالا .

(أطال ا عمر فتى سعيد ... وبقاه ورقته السعود) .

(غدا لي جوده سببا لعودي ... إلى وطني فها أنا ذا أعود) .

(وألثم كفه شكرا ويتلو